

الجرح والتعديل

ارتاح فقامت ففتحت الباب فإذا أنا برجل عليه فرو على أم رأسه خرقة ما تحت فروة قميص ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز قد لوحته الشمس فقلت ادخل فدخل الدهليز فقلت من أين أقبلت فقال من ناحية المشرق أريد بعض هذه السواحل ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد إلا أنى نويت السلام عليك قال قلت له على هذه الحال قال نعم ما الزهد في الدنيا قلت قصر الأمل قال فجعلت أعجب منه فقلت في نفسي ما عندي ذهب ولا فضة فدخلت البيت فأخذت أربعة اررغفة فخرجت اليه فقلت ما عندي ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتي فقال أو يسرك أن أقبل ذلك يا أبا عبد الله قلت نعم قال فأخذها فوضعها تحت حضنه وقال أرجو أن تكفني هذه زادي إلى الرقة أستودعك قال فلم أزل قائما انظر إليه إلى أن خرج وكان يذكره كثيرا حدثنا عبد الرحمن نا صالح قال ذكر يوما عنده يعني أبيه رجل فقال يا بني الفائز من فاز غدا ولم يكن لاحد عنده تبعة وذكرت له بن أبي شيبة وعبد الأعلى البرسي ومن قدم به إلى العسكر من المحدثين فقال إنما كانت أياما قلائل ثم تلاحقوا وما نحلوا منها بكبير شيء حدثنا عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سمعت أبا يقول وذكر الدنيا فقال قليلها يجزى وكثيرها لا يجزى قال